

١. إعادة تعريف | شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في موقع انه القرآن. باذن الله سبحانه وتعالى هذه المرة - 00:00:00

احاول في حلقات ثلاث ان نصنع مقدمة للدخول لشهر رمضان المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم علينا هذا الشهر على خير. وان يوفقنا في هذا الشهر الكريم لطاعته ولقراءة القرآن على الوجه الذي يرضي به ربنا سبحانه وتعالى عنا. احبتي في الله كلنا يعلم هذه الاية العظيمة. قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:00:17

معروفا لنا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الذي اسم وصول يأتي ان يعرفك حاجة. انت لما تحب تتعرف على شيء لاما اقول لك عارف فلان تقول لي فلان مين. اقول لك فلان حتى بلغتنا العامية. فلان - 00:00:37
اللي بيعمل كذا. فايه اللي دي اللي اولتني تأتي للتعرفي؟ لأن ده الشيء بيكون بالنسبة لك مجھول. فانا اما اعرفه لك لازم اعرفه لك باهم وصف واهم خصلة فيه - 00:00:52

ربنا سبحانه وتعالى قال شهر رمضان يعني عايزك تخيل كده انت بتقرأ المصحف اول مرة يقابلك التركيب ده شهر ورمضان فانت عايز تعرف ما له شهر رمضان؟ الذي ايوه الذي ايه بقى؟ الذي انزل فيه القرآن. ده وصف مهم جدا ودائما بنجد ان الشافعي ان آآ الشافعيين - 00:01:04

تاني معا اللي هو رمضان والقرآن دايما بييجوا مع بعض ان رمضان مع القرآن ايه الاسرار في اصطحاب الاثنين مع بعض؟ وليه دايما بهتهم بالقرآن في رمضان؟ هنحاول في الحلقات دي نتكلم باذن الله سبحانه وتعالى عن هذه القضايا. الحلقة الاولى ه تكون اعادة تعريفك باذن الله. الحلقة الثانية ه تكون علاقة رمضان بالقرآن. الحلقة الثالثة - 00:01:24

عشان دايما لما بنقدر نتكلم ونقول أهمية القرآن وأهمية رمضان دايما بيجي سؤال طب ايه الحلول العملية؟ فهنحاول ان شاء الله ان الحلقة الثالثة تكون حلول للاقتراب من القرآن في شهر رمضان. تعالوا باذن الله سبحانه وتعالى النهاردة نتكلم عن اعادة تعريف للقرآن. واحد هيقول لي هو احنا لسه محتاجين - 00:01:45

نعرف ايه القرآن؟ القرآن هو كلام ربنا آآ اللي احنا بنحبه. ايوه لكن الاشكال اللي بيحصل طول الامد مع شيء بيخلينا ننسى قيمة الشيء. قال ربنا سبحانه وتعالى فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم. طول الامد حتى - 00:02:05

مع مسلا الاب والام بتتنسى النعمة دي. طول الامد مع الابوالد ومشاكل الابوالد بيخليك تنسى ان الابوالد نعمة. طول الامد مع اي شيء بيخليك تنسى قيمة هذا الشيء في حياتك وطالما هو موجود انت بتتعدو عليه دي مشكلة خطيرة جدا - 00:02:21
في العادة. احنا القرآن بنسمعه في الميام. بنسمعه في الصلاة. معي على الموبايل. ممكن اقرأ فيه. لكن نسينا قيمة القرآن. فكل فترة وده انصح نفسي وانصحكم. اي كتاب او حتى كتيب او درس او مقطع بيعد علاقتك بالقرآن انا رأيي اسمعه في الفترة اللي قبل رمضان مباشرة - 00:02:36

حتى طول رمضان اسمع مقطع. اقرأ كتيب عن القرآن عشان ترجع تدخل القرآن وانت تستحضر قيمة القرآن في حياتك. اللحظة تفتح فيها المصحف. قال ربنا سبحانه وتعالى فإذا قرأت القرآن دي لحظة هامة جدا. فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. لو الفاظ مسلا زي

لفظة السكينة - 00:02:56

لما تيجي تبحث عنها في القرآن والسنة تجدها بتأتي في مواطن كثيرة مثل الجهاد الغزو. ايضا عند قراءة القرآن. لما جاء الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول - 00:03:16

والله كنت اقرأ سواء سورة الكهف او البقرة وووجد سحابة بتنزل عليه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ابن حضير انها السكينة لقراءتك للقرآن. اشياء بتحدث حينما تقرأ القرآن. تغيرات وخاصة لما يجتمع مجموعة من المسلمين في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتداركون - 00:03:26

الحدس ده حدس مهم في الكون يعني ممكن حدس نجاح واحد ياخذ دكتوراه او اكتشاف اه الذرة او اكتشاف اه مسلا هيفير مسار الحياة احنا بنعتبر ان ده حدس كوني ضخم - 00:03:46

او مسلا الثقب الاسود او مش عارف اللي طلع القمر. طب انت متخييل ان ربنا سبحانه وتعالى بيخبرك وده غيبيات. عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا الحديث ده - 00:03:59

اجتمع قوم ناس عاديين جدا في بيت من بيوت الله. مسجد مسلا في استراليا او مسجد مسلا في جنوب افريقيا مسجد صغير خالص في بيت من بيوت الله. بيعملوا ايه؟ يتلون كتاب الله ويتدارسوه مجرد ما الحدث ده يحدث ايه اللي يحصل؟ على - 00:04:10 طول تحفهم الملائكة ويدركهم الله فيمن عنده وتشاهم الرحمة وتتنزل عليهم السكينة. انت متخييل قيمة الحديث ده في حياتك؟ انت متخييل قيمة الحديث الكوني ده ان يذكرك الله فيمن عنده لمجرد ان تجتمع مع مجموعة من اصدقائك في بيت من بيوت الله لتقرأ - 00:04:28

القرآن وتتدارس القرآن بس ده؟ اه بس ده. انت متخييل؟ احنا عايزين اعادة تعريف للقرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى الصورة كلنا حافظينا قال ربنا سبحانه وتعالى الرحمن اول ما تبدأ الصورة كده الرحمن انت متخييل بقى ايه كم من رحماته العظيمة اللي في هذه السورة. انت متخييل بقى انك هتسمع رحمات الاطعام - 00:04:48

رحمات المال ورحمات الاولاد والبنين ورحمات الغيث والمطر. ها؟ ايه اول رحمة ربنا يذكرها؟ الرحمن. الواحد لما رجع الصورة انا كنت متصور ان ترتيب الآيات الرحمن خلق الانسان الاول الانسان يخلق - 00:05:11

علمه البيان الانسان يتعلم الاول بعد ما اتخلق واتعلم يبدأ يتعلم القرآن. ده الترتيب الزمني الطبيعي اللي بيحصل. ان الانسان الاول يتولد يخلق يكبر يبدأ يتعلم القراءة والكتابة يتعلم النطق يحسن البيان بعد سن معين لما الطفل بيوصل لسن ثلاث او اربع سنين - 00:05:29

نبدأ نعلم القرآن. لما يتعلم البيان الطفل بيبقى في الاول لسه مش عارف ينطق الكلام على بعضه. تلاقيه ياخذ كلمة من باباه وكلمة من مامته ويركب جمل متلخبطة لما بيبدأ يحسن انه يتكلم نبدأ نقول له انت تحتاج تتعلم القرآن. فاحنا الترتيب الزمني في حياتنا عباره عن ايه - 00:05:50

الرحمن. الله سبحانه وتعالى هو الرحيم. ده انا مش هقول الآيات. ده الترتيب الزمني اللي بيحصل. خلق الانسان علمه البيان. علم القرآن. تفاجأ ان القرآن اللي كانت خطوة رقم اربعة جت رقم اتنين. الرحمن علم القرآن وبعد كده خلق الانسان علمه البيان - 00:06:08

ايه معنى الكلام ده يا جماعة لن تصبح انسانا حقا الا بالقرآن. يعني انت من غير قرآن انت فاقد لانسانيتك. الام العالم لما بيتعذر عن القرآن بيكون مشوه يكون عبارة عن مسخ لما الواحد بيشفوF الحالة اللي وصل لها الغرب او الشرق بعيدا عن الوحي. بعيدا عن الهدى اللي نازل من السماء. من انتشار الشذوذ. من انتشار - 00:06:28

من غياب الاخلاق من تشريعات مخالفة للفطر. الواحد بيتعجب ازاي وصلوا للوحل ده كيف وصلوا الى هذا يعني هذه الحالة اللي مليئة بالمخالفة للفترة حالة في قمة الشذوذ للفترة حاجة النفس البشرية - 00:06:53

الطبيعية حتى ان لو تركت بعيدا عن اي سقاقة مسلا منتصرة او شيء هتقول ايه ده؟ ازاي انسان يقبل ان هو في حياته يشرع مسل

هذه الاخلاق السيئة ما فيش رحمة. ما فيش تواصل. ما فيش اي اخلاق اصلا مستقرة. ازاي وصلوا للحالة دي؟ كيف نزلوا الى هذا الوحل؟ كيف نزلوا الى هذه الدركات - 00:07:09

لما ابتعدوا عن الهدى. لذلك احنا يقول لك ايه؟ فلان ده عنده انسانية. وبدأ يطلع كلمة الانسانية وبدأ للاسف تشويه للاديان. يقول لك دين الانسانية هي تشويه للاسلام ويستبدلوا كلمة الاسلام بدين الانسانية. الانسانية الحقة هي الارتباط بالقرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى الرحمن - 00:07:29

كلما القرآن اولا بعد كده خلق الانسان. ليس لك انسانية بدون الاقتراب من القرآن. بعد كده علمه البيان. يكون كلامك حقا. ويكون كلامك مقتربا من البيان حينما يكون عبارة عن الوحي او شرح للوحي. انت لو عايز تصل الى قمة البيان ان تكلم الناس تتلو على الناس ايات الله او تبين - 00:07:49

الناس ايات الله. كده انت بتقترب من البيان الحق. كده انت بتبتعد عن الاخطاء. كده انت ابتعد عن تدخلات النفوس عن اخطاء البشرية تبتعد عن الظلمات. اول ما نزل ادم الى الارض وقال له ربنا سبحانه وتعالى اهبطوا منها جمیعا - 00:08:15
لما نزل سيدنا ادم الارض كان يحتاج هدى هيتحرک ازاي؟ ازاي هيعرف اللي بييفيده؟ اللي بيضره. هيعرف يعني اللي بيحبه ربنا ايه؟ واللي بيكرهه ربنا. كيف يعرف هذه الاشياء؟ فقال ربنا سبحانه - 00:08:33

فاما يأتينكم مني هدى يعني مهم جدا انك تعرف انك بدون وحي الانسان للأسف بدون واحد بيفقد انسانيته. الانسان بدون وحي يصبح مسخ. يصبح مشوه يصبح مدنس يصبح كالانعام بل هم اضل. لو قعدنا نجمع الاوصاف اللي ذكرت في القرآن اللي ابتعد عن القرآن. انا دايما - 00:08:47

بحب اذكر الاوصاف اللي القرآن مدح بها القرآن. هنذكر دلوقتي اية منها ان شاء الله. لكن انا عايزك تتخيّل بقى الاوصاف اللي وصف بها المبتعد عن القرآن مثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلس. حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا - 00:09:13
ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. آلينزل الى اسفل سافلين مية الاوصاف اللي ذكرت في القرآن تعبّر عن الضيق النفسي الظمان اللي بيحسب السراب ماء ويتوجه او يعيش في ظلمات - 00:09:30
البحر اذا اخرج يده لم يكد يراها. كمية الاوصاف القرآنية التي جاءت لتصف الذي قطع بينه وبين الوحي الذي قطع هذا الجبل الذي قطع هذه الامور بينه وبين الله سبحانه وتعالى فقد الهدى. هو كيف سيبصر الطريق؟ لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى مخاطبا كل - 00:09:50

الناس يا ايها الناس فالافتراض لما كل البشرية تستمع لهذا النداء الان ربهم يكلمهم. يا ايها الناس قد موعظة من ربكم الاول اول وصف هنا في سورة يونس الموعظة. الانسان بحاجة الى وعظ الى دافع. يحركه الى ما يفيده - 00:10:10

لان الانسان لو ترك بينه وبين نفسه لاختار لاخلد الى الارض. ويختار الشرور النفس تأمر بالسوء قال ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم يبقى الاول الوعظ اللي بيخليلك تقبل على الدار الآخرة - 00:10:34

طب انا بداخل صدري عوائق وامراض يعني اشياء مانعة من قبول الحق. وشفاء لما في الصدور. لكل ما دي اللي هي المهمة. اي واي شهوة في صدرك القرآن يعني شف اللفزة لفزة جميلة اوي. ما قالش لم يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جئتكم موعظة من ربكم ودواء لما في الصدور. لا لا. الدواء ممكن يجيئ نتيجة وممكن ما يجيئ. ربنا - 00:10:51

سمى القرآن بالنتيجة. سماه ان هو شفاء. يعني الامر منتهي الاشكال فيك انت. يعني لو تعاملت مع القرآن ولسه عندك في صدرك او شبهة يبقى الاشكال عندك. وشفاء لما في الصدور - 00:11:18

يبقى الاول الانسان يحتاج يتوعظ ومحظ يصرف عنه العوائق اللي في صدره وشفاؤه لما في صدوره. وبعد كده عايز يمشي بقى في طريق مستقر وهدى وهذا الطريق محفوف بالرحمات ورحمته - 00:11:33

المؤمنين لما تسمع الخبر ده ان ربنا ببنادي على البشرية وبيقول لهم لم اترككم هكذا بل ارسلت اليكم وحيا وهذا من بكم المفروض ايه اللي يحصل لك قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا - 00:11:46

اسرة تخيل لما اسرة فقيرة الوالد مسلا او العائل لهذه الاسرة يسافر فجأة ويختفى عنهم فجأة. تخيل معي والله المثل الاعلى. وبعدين حسوا بضيق وبضنك وفقر وبعدين احد افراد الاسرة اكتشف ان الوالد لم يتركهم هكذا بل ترك اليهم اموالا كثيرة وترك اليهم طرق كيفية استغلال هذه المال وترك - 00:12:04

فيهم كل شيء يساعدهم على حياتهم فيقول الحمد لله. ان ان هو ما سابناش كده. فلذلك احنا بنحمد الله سبحانه وتعالى في القرآن في خمس سور بتبدأ الحمد من هذه الصور انت تحمد الله ان انزل اليك وحيا. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. فقل بفضل - 00:12:27

الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. فرحك بالوحى لابد ان يكون اعلى من فرحك باي شيء من امور الدنيا وخير مما يجمعون. مهما جمع الناس من اموال ومن شهادات ومن مناصب انا وانا بقول الكلام ده بسؤال نفسي فعلا وعايز اسألكم هل احنا بنفرح بالوحى كده فعلا؟ يعني هل لما النبي صلى الله عليه وسلم وهو راجع من الحديبية وينادي على سيدنا عمر - 00:12:47

ويقول له انزلت الي سورة احب الي من حمر النعم. هل احنا بنحب الوحى فعلا؟ يعني هل انا فرحان بالقرآن يعني انا مبسوط انا لما يقابلني مشاكل هرجع للقرآن مبسوط لها البشرية تعيش في ضنك وظلام انا ربنا ما سبنيش كده قل بفضل الله وبرحمته - 00:13:16

لذلك اختم الحلقة دي ايه هو التعامل الصحيح؟ انت دلوقتي بتقول لي القرآن شفاء وهدى ورحمة وفي ايات تانية نور وفي ايات تانية رح كل الاوصاف دي اتعامل معه ازاي؟ يعني ايه التعامل الصحيح معه - 00:13:36

مش بتكلم دلوقتي التعامل العملي. دي الحلقة الثالثة ان شاء الله. يقول لك التعامل الصحيح اتعامل ازاي؟ لابد ان تتمسك به. قال ربنا سبحانه وتعالى العصمة فيها الحفظ. واعتصموا بحبل الله جميعا. كلنا ما لناش حل غير القرآن. حبل الله. قال جمهور المفسرين كما - 00:13:51

قال بعضهم ان هو المقصود هنا القرآن. اختلف في هنا معنى حبيب الله. لكن انا اميل لقول انه هو القرآن. واعتصموا ليه القرآن؟ فيه حديث ضعيف النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن هو حبل الله المتين. لكن في حديث صحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:11

ان القرآن لا النبي خرج عن الصحابة فقال لهم ان القرآن سبب سبب يعني هنا حبل سبب طرفه بيديكم وطرفه بيد الله. استحضار المعنى ده. لذلك الاية بتاعة اللي احنا قلناها واعتصموا بحبل الله اللي في سورة ال عمران - 00:14:28
ربنا قال ايه في الاية دي مشهد مهيب اذكروا اذ كنتم الاعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. انت متخييل يعني ايه - 00:14:45

انا عايز تخيل مشهد انت لذلك الامام الرازى هنا قال تشبهه جميل قال الحبل بيمسكه الانسان لما خايف يقع تخيل معى المشهد كده على شفا حفرة من النار انت ماشي على شفا حفرة من النار وفجأة القى اليك حبل تتعامل معه ازاي؟ ده لازم يكون حالك مع القرآن - 00:14:59

مع كل شهوة بتتظاهر ومع كل اختلاف سواء بين المسلمين والكافار او بين المسلمين وبعضهم البعض لازم يكون حالك ان حبل ان حبلا القى اليك وانت على شفا حفرة من النار. وهذا الحبل في قمة الامان. ليه الحبل ده امن؟ طرفه بيد الله - 00:15:18

انت متخييل انت متخييل لما يلقى اليك حبل وانت في ظلمات البحر وعلى شفا حفرة من النار والقى اليك حبل. ايه هو مش هتسأل والله انا مش همسك الحبل لان الحبل صعب. والله حد يشرح لي الاول - 00:15:38

كيفية التعامل الصحيح مع ما حدش بي عمل كده لما يكون في بحر ويغرق وبيترمى له عوامة. ما حدش فاهم كده. خشبة بيلاقيها ما بيسألش الخشبة دي هتعورني ولا ا. ما هو - 00:15:53

التعامل الصحيح للامساك بهذه الخشباث. ما بتعملش كده. انت بتغرق يا جماعة احنا بنغرق فعلا كمية الشبهات والشهوات المتتالية

عليينا وغياب مسلا قدوات انك تسألهם بالنسبة لك والترسانة اعلاميا المدمرة اللي بتتشوه فطر الناس انت ما عدش لك غير انك تتمسك بالوحى. واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. ان هذا القرآن - 00:16:03

باب حبل طرفه بيد الله وطرفه بايديکم. تمسکوا بهذا الحبل. ابذلوا كل طاقاتکم، اذا تمسکوا بهذا الحبل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا من هذه الظلمات. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاکم الله خيرا. شهر رما - 00:16:27 - 00:16:47 -